

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[283] الآيتان وإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقَوْمَ لِمَ تَأْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمُونِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَإِذْ لَمْ يَهْدِي إِلَهُ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحَبِّدُنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايَ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (6) التفسير البشارة بظهور النبي (أحمد): تأتي الآية الكريمة - أعلاه - مكملة لمحورين أساسيين تحدّثت عنهما الآيات السابقة وهما (الإنسجام بين القول والعمل) و (وحدة الصفّ الإيماني)، لتستعرض لنا زاوية من حياة النبيين العظيمين (موسى وعيسى) (عليهما السلام)، وامتطّرة إلى طبيعة التناقض والانقسام بين أقوال أتباعهم وأعمالهم، بالإضافة إلى (عدم إنسجام صفوفهم) وأخيراً المصير السيء الذي انتهوا إليه.